



ماذا يغنى سعي الدول العظمى في حل القضية السورية عن 50 شهيداًاليوم ما دام لا يعني حق الفيتو إلا المساومة بدماء الشهداء والشعوب؟

هل تعاملت أمم الأرض عن القصف المكثف على أحياء مدينة حمص بالأسلحة الثقيلة والمدفعية والصواريخ والقناطيل المتفجرة ؟ وهل كانت الصور المرهقة التي عرضت على الشاشات لأشلاء الشهداء وحجم إصابات الجرحى كافية ليتحرك الضمير العالمي أم ليس بعد ؟

ريف دمشق:

فرضت القوات الأسدية حصاراً عسكرياً وخدرياً وغذائياً وطبياً على أغلب مناطق ريف دمشق، وداهمت المليشيات الأسدية مشفى ميدانياً واعتنقت الجرحى منه، وصادرت الأدوية، ما جعل بعض البلدات تعيش إضراباً شاملاً، حيث فرض حظر التجول دون إعلان عنه بغير الرصاص والنار..

واقتحمت الكتاib الأسدية عدداً من المنازل والمناطق بالدبابات وقصفتها قصفاً شديداً مستخدمة الرشاشات والأسلحة الثقيلة والقذائف المتنوعة ومضادات الطيران، وسط استنفار عسكري وتمرّز للقناصة على الأسطح واعتقالات واسعة في كل مكان، وضرب بعض الأهالي، في الوقت الذي تم الإفراج عن 120 معتقلأً من دوما وهم ضمن الذين تم اعتقالهم في الحملة المستمرة منذ عشرة أيام.

وفي الضمير:

أفاقت المدينة اليوم على جرائم الأمن والشبيحة لإشعال فتنة خطيرة بين الأهالي تضمنت ما يلي :

- 1- سحب جثث الشهداء من القبور وإلقاءها بالشارع ورميها بالقمامة.
- 2- إحراق سيارات حكومية لأشخاص معروفيين بتلقيهم للثورة أو حياديين.
- 3- رمي عدد من القنابل المصنوعة يدوياً في شوارع متطرفة من المدينة.

بينما نزاحت أكثر من 200 عائلة من الزبداني إلى منطقة بلودان جراء القصف العنيف على المنطقة بعد تدمير أكثر من 15 منزلاً وحصار المنطقة حصاراً شديداً. ولم ترد بعد أعداد الشهداء والجرحى..

وفيما اشتباك النظام مع أبطال الجيش الحر تأكد الطرف الثاني من أن معظم الجنود المتمرذين داخل الدبابات مقيدين، ولا يستطيعون الخروج منها ويبدو ذلك خطوة احترازية من النظام تجنبًا لهروبهم عند حدوث انشقاق..
ومع ذلك كله خرجت مظاهرات حاشدة في قدسيا - الهامة - مسرايا - دوما - السيدة زينب - ببيلا - داريا - التل - القلمون - بيرود - قارة - الكسوة - المقليبة وغيرها إلا أن الكثير من المناطقمنعها القصف والقناصة من الخروج في أي مظاهرة..

دمشق:

دمشق الباكية على حمص خرجت في مظاهرات ضخمة نددت بما يجري من مأسٍ وألام، تحت صمت دولي وغطاء عالمي باسم المفاوضات!! وكانت المظاهرات في منطقة المهاجرين والميدان والقاعة والقدم والعسالي وبرزة ودمير البلد والقابون وجوبر وغيرها هتفت بإسقاط النظم ونصرة حمص والمدن المنكوبة، بينما هاجم الأمن بعض النقاط مفرقاً لها بالقوة، كما استحدث بعض الحاجز، لقطع الطريق وتقطيع السيارات والمارة، واقتحمت المليشيات الأسدية حي القدم واعتقلوا عدداً كبيراً من شباب الحي، كما تكررت الجرائم نفسها في العسالي وبرزة .

وصلَّى أهالي دمشق صلاة الغائب على أرواح شهداء الثورة السورية ودعا الأحرار إلى مقاطعة روسيا والصين جزاء موقفهما المخذول..

درعا:

كان هذا هو اليوم السابع والخمسين من إضراب الكرامة في حوران، وفيه:
اشتبكات عناصر من الجيش السوري الحر مع كتائب موالية للنظام في عدة نقاط بحوران، ومظاهرات عارمة في درعا وحوران نصرة لريف دمشق وحمص وسوريا ومطالبة بإعدام بشار، وندد المتظاهرون فيها بموقف روسيا والصين المخذول واستخدام حق الفيتو ضد إنقاذ الإنسان السوري.. ومن جانبها أخلت قوات الأمن جميع مشافي درعا وأحضرت عدداً من برادات الجثث، كما قامت بإطلاق الرصاص على المتظاهرين في بعض النقاط، واقتحمت عدداً من البلدات والمنازل ونهبت ما قدرت عليه، وأنباء عن 5 شهداء على الأقل بينهم 2 من عائلة واحدة، وعدد من الجرحى جراء ذلك.. بالإضافة إلى عدد من المعتقلين..

وكانت نقاط التظاهر كما يلي درعا البلد - حي السد - أزرع - أم ولد - مليحة العطش - الحارة - ناحية - الحراك - عتمان - نامر - المتابعة - خربة غزالة - بصر الحرير - صماد - الشجرة - نصيب - المليحة الغربية - النعيمة - داعل - أنخل - تسيل - سملين - الشيخ مسكنين - تل شهاب وغيرها..

حمص:

أغارت قوات الأمن بوابل من الرصاص والقذائف على أحياء عديدة في حمص أصابت بابا عمرو وكرم الزيتون والخالدية ودير بعلبة والإنشاءات والبياضة ووادي العرب وغيرها حيث تأثرت المنازل والأهالي على السواء، كما دوى الطيران الحربي على سماء البياضة، وهبطت طائرتان مروحيتان على المشفى العسكري بالوعر بعد تأهُّب ملحوظ من خارج المشفى، فيما دوت الانفجارات في مناطق متفرقة، وشهدت حمص حصاراً خديرياً واسعاً، واقتحمت بعض الأحياء والبيوت.. وسقط 26 شهيداً على الأقل إضافة إلى العديد من الجرحى..

بينما خرجت جموع الأهالي في مظاهرات هائلة في الصفصافة - القصور - القرابيص - الوعر - تدمر - القصير - وادي العرب - الصليبية - بستان الديوان - الخالدية - تلبيسة - الغوطة - السخنة - الحولة وغيرها، نددت بموقف روسيا والصين واستخدامها حق الفيتو، وطالبت بإسقاط النظام .. وحيث المدن الجريحة..

حماة:

حلق الطيران الحربي على سماء المدينة بكثافة، وقامت القوات الأسدية بإغلاق بعض الطرق، وخلفية لبعض المظاهرات قامت قوى الأمن باعتقال عدد من الأهالي عشوائياً وأطلقت النار من رشاشات خفيفة ومتعددة، كما تعرضت بعض المناطق لقصص عنيفة بقذائف مدفعية وهاون ورشاشات شيلكا، وشهدت مناطق أخرى حصاراً شديداً وإنفجارات متفرقة متزامنة مع إطلاق نار كثيف، وسط انتشار لعصابات الأسد..

ومن جانب آخر أضررت بلدة كفرنبوة إضراباً عاماً، وخرجت مظاهرات حاشدة في مدينة حماة: حي باب القبلي - حي غرب المشتل - حي القصور - حي الصواعق - حي الأربعين - حي طريق حلب - حي الحميدية، وفي ريف حماة: حيالين - كرناز - اللطامنة - كفرنبوة - طيبة الإمام - كفرزيتا - طيبة الإمام - الحماميات - حيالين، وغيرها هتفت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس ونصرة المدن السورية الجريحة..

إدلب:

سجلت إدلب انتصارات قوية حيث تصدت كتيبة الذئاب لقوة عسكرية في "فيرون" ودمرت دبابة وقتلت أكثر من 20 من جند الأسد، حيث كانت الدبابات قد قصفت فيرون وهدمت 3 منازل وخلفت عشرات الجرحى بينهم طفلتان إحدهما لفظت أنفاسها الأخيرة جراء الإصابة..

وقامت كتيبة أبي بكر الصديق بالقضاء على المقدم قائد العمليات العسكرية بمحافظة إدلب في عملية نفذت بقسم شرطة المدينة الشرقي .

وتمكن الجيش الحر من تدمير دبابة بالكامل وعربة شالكة مضاد طيران ومساعدة جنود وضباط على الانشقاق وكسب غائم عديدة من رشاشات وقوافل آر بي جي ونواطيرها الليلية وكمية كبيرة من بنادق كلاشنكوف مع كمية كبيرة من ذخائر البنادق والرشاشات وقنابل يدوية وعدد كبير من مسدسات 8 ونص مع ذخائرها وذخيرة رشاشات الشالكه أكثر ذلك جديد وروسي الصنع..

وأسقط الجيش الحر قناصاً من إحدى البناء، وتمكن عناصر الجيش الحر من تصفية قائد العمليات في سرية حفظ النظام - عمليات ميدانية - ومجدداً معه وجرا عنصرين إصابتهم خطيرة، وقبض على عنصرين شبيحة لبنانيين وصادر أسلحتهم وسيارتهم، وهذا من الحزب القومي الاشتراكي في لبنان، كما تمكن عناصر الجيش الحر من تصفية الشرطي سومر منصور شرطي بالقسم الغربي وهو شبيح خطير جداً، أدت هذه التصعيدات الحرة إلى خوف هلع في صفوف الجهات الأمنية..

وقامت سرية شهداء الرامي من كتيبة شهداء جبل الزاوية بتغطية انشقاق 14 عسكرياً بهاجمة أحد حواجز الجيش الأسد في قرية الرامي وأوقعت 16 قتيلاً وعشرين جرحاً في صفوف كتائب الأسد..

يأتي هذا تزامناً مع اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات الأمن في عدة نقاط وهجوم لكتيبة أحرار الشام على مقر حفظ النظام، بالإضافة إلى انشقاق 70 عسكرياً وضابطاً برتبة ملازم أول، مع عتادهم الكامل كانوا متمركزين على تل المسطومة وقاموا بتدمير عربة آم بي ودبابة شيلكا وانضموا إلى الجيش الحر، وخلفية على ذلك فرضت قوات الجيش الأسد حظراً للتجوال وأنباء عن استشهاد طفلة عمرها 12 عاماً وإصابة أختها ضمن 3 إصابات جراء القصف الوحشي من قبل الجيش الأسد على منازل المدنيين، علماً أن الفتاتين كفيفتان.

وفي هذا السياق شهدت قرية خربة الجوز الحدوية مع تركيا عملية انشقاق وصفت بالكبيرة حيث قامت كتائب الجيش السوري الحر في المنطقة بتأمين عملية الانشقاق وجرى على إثر ذلك اشتباكات بين الجيش الحر والمنشقين من طرف والجيش السوري النظامي من طرف آخر..

هذا ودلت عدة إنفجارات ضخمة في مناطق متفرقة تلاها أصوات نار كثيف، وخرجت مظاهرات حاشدة في عموم إدلب

هتفت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس ونددت بالموقف الروسي والصيني وشكت قطر وال السعودية، إلا أن القوات الأسدية أطلقت النار على بعض النقاط محاولة في تفريق المتظاهرين، يذكر أن من المناطق المتظاهرة: إحس - جبل الزاوية - كفرحايا - مرعيان - فركيا - كفرعويد - قريتا جوزف ومعراته - الرامي - كفرنبل - جسر الشغور - خربة الجوز - الحدود التركية - دركوش - التح - كفريحملول - خان شيخون - كفرومة - بابولين - جوباس - تفتار - الطلحية - الدانا - معصران - حزانو - التمانعة - حاس - محمبل - سهل الروج - بلدة سنغرة - سنجار - كورين - أريحا - سرمندا - قرية خربة الجوز وغيرها..

كما داهمت القوات الأسدية عدداً من المنازل وفتحتها وسرقتها وخربتها في إبليين، وفي عموم إدلب كان عدد الشهداء 7 أشخاص بينهم طفلتان..

حلب:

مقتل ضابط كبير في المخابرات الجوية وجراح ثلاثة من مراقبته في الصاخور، تبنت العملية سرية أبو عمارة التابعة للواء أحرار حلب، وقوات الأسد تقدمت إلى الصاخور معتلة عدداً من الأهالي عشوائياً إثر مداهمة البيوت، كما فرضت طوقاً أمنياً على حي الفردوس وأغلقت مداخله، وانتشرت انتشاراً واسعاً في عدة أحياء.

كما خرجت مظاهرات حاشدة في نزلة الهندسة - حلب الجديدة - الفردوس - الشعار - الانصاري - الشيخ علي - البعيدين - طريق الباب - باتيو - كفر كرمين - معاشرة الارتيق - بسرطون - الباليرمون - ماير - الباب - بزاعة - مارع - حربل - السفيرة - الابزمو - منبع - بيانون - كفرنايا وغيرها فهتفت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس غير أن النظام هاجم بعض النقاط وأطلق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع، وأنباء عن سقوط عدة جرحى إصاباتهم بليغة، واشتباك المتظاهرون مع الأمن بالحجارة في بعض المناطق.

من جهةه قام أبطال الجيش الحر باقتحام مخفر كفركرمين في منطقة الأتارب واستولوا على السلاح الموجود فيه بالكامل..

اللاذقية:

تجولت سيارات الأمن العسكري في اللاذقية وهي مليئة بالشبيحة والأمن المسلحين، مواصلين أعمالهم الإجرامية ومسلسل الاختطاف لبعض الشباب، كما حاصرت بعض أبنية حارة العامود والعوينة لاعتقال بعض المواطنين.

فيما لا زالت المظاهرات فوجاً بعد فوج في مناطق عدة من اللاذقية منها حي الأشرفية - الطابيات - الكورنيش - شارع أنطاكيا - العوينة - الرمل الجنوبي - الصليبة ومشروعها - العامود - قنيص - بستان الصيداوي - قرية سلمي - قرية دورين وغيرها نددت بالفيتو وهتفت لحمص الجريحة وطالبت بإعدام بشار وإسقاط النظام، وقام الأمن بإطلاق النار من رشاش بي كي سي لتفرق بعض المظاهرات.

الحسكة:

توجهت حشود غويران والمفتي والكلasa وتل حجر والقامشلي والهول والمالكيه (ديرك) وعامودا ورأس العين والشدادي وغيرها إلى مظاهرات الحرية الهاشمية بإسقاط النظام وتحية المدن الجريحة دمشق وريفها والزبداني وحمص وحماه ودرعا وادلب ونصرة الجيش السوري الحر، ورفعوا لافتات التنديد بفيتو روسيا والصين، ما جعل كتائب الأسد تشنه حملة شرسه على حي غويران والكلasa ومداهمات للبيوت واعتقلت بعض النشطاء،

وفيما استحدثت الكتائب الأسدية بعض الحواجز الأمنية، وانتشرت القوات الأمنية في عدد من الشوارع والأحياء، عانت المنطقة أزمة حادة في المواد الأساسية للحياة، وتجولت مجموعات أبو جية وشبيحة بعثية وعناصر أمنية إرهابية ملثمة ومسلحة في عدد من الشوارع وهي تطلق الرصاص وتنادي بإطلاق سراح أو جلان! كما قامت بحملة مداهمات للبيوت في الشدادي بحثاً عن ناشطين ومنشقين عن الجيش الأسد.

دير الزور:

خرجت مظاهرات حاشدة في الحميدية والعمال والعرضي والجبلة وشارع التكايا والطحطوح والمحيميدا والحويقه والجورة والمطار القديم والجرذى والخريطة وهجين والبوكمال والشحيل والميادين وبقرص، هتفت بإسقاط النظام ونصرة حمص المنكوبة وبقية المدن الجريحة، كما هتفت أيضاً بالتدخل لوقف القتل والعنف في سوريا، غير أن القوات الأسدية واجهت بعض النقاط بالقوة وأطلقت عليهم الرصاص، كما قامت عصابات الأسد بتفجير أنبوب نفط في بلدة الجرذى حتى تصاعد اللهب بارتفاع 30 متراً تقريباً.

وشهدت عدة مناطق انتشاراً أمنياً واسعاً للعناصر والدوريات والمدرعات، بالإضافة إلى قصف على الأحياء أسفى عن سقوط طفلين شهيدين وجريحين كلهم من عائلة واحدة..

الرققة:

دهست سيارة أمنية طفلاً حين اخترقت تجمع المتظاهرين، وقامت القوات الشبيحة بإطلاق النار عشوائياً والاعتداء على المتظاهرين، ما أدى إلى سقوط عشرات الجرحى، وشنّت حملة مداهمات نتج عنها اعتقال أكثر من 150 ناشطاً، بالإضافة إلى ذلك استحدثت القوات الأسدية عدداً من الحاجز الأمنية وأغلقت جميع المنافذ المؤدية إلى المشفى الوطني للمنع من وصول الجرحى، ورافقت القوات الأمنية الشبيحة في تخريب بعض الممتلكات في المدينة.

على الصعيد الخارجي:

عزّمت الدول الغربية على مواصلتها في محاولات لإيقاف ما أوصفت به بحمام الدم في سوريا، بينما شنّ السفير السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري هجوماً على الأمم المتحدة وعلى دول الخليج العربي وقناة الجزيرة بعد أن أجهض فيتو روسي وصيني مشروع قرار أوروبي عربي لحل الأزمة السورية سلمياً.

قائمة الشهداء بإذن الله:

رصد اتحاد تنسيقيات الثورة السورية ارتفاع عدد شهداء يوم الأحد إلى 50 شهيداً على الأقل بينهم 4 أطفال والتوزيع كالتالي:

حمص : 29

ادلب : 9

ريف دمشق : 7

درعا : 1

دمشق : 1

دير الزور : 1

البوكمال : 1

الحسكه : 1

منهم :

منير عدنان الحلقي / درعا - إزرع
عسكري من الجيش الحر / درعا - الحارة

ريم محمد قطيش / درعا - أم ولد
وسيم محمد قطيش / درعا - أم ولد

خليل حسين / ادلب / عسكري منشق استشهد في القامشلي

زاهر أحمد شعبان / ادلب - خان شيخون

لؤي عبدالجبار ترمان / ادلب - معربة سورين

حسن الخطيب / 37 عام / ادلب - قرية بسامس / تحت التعذيب

الطفلة راما القدور / 12 عام / ادلب - المسطومة

الطفلة لمى الخاني / ادلب - المسطومة

سامر مصطفى قطيمان / ادلب - كفريحملو

رامي جلال بقداش / ادلب - تفتاز / متاثرا بإصابته

أحمد مصطفى العبود / ادلب - كفرنبل / استشهاده في ريف دمشق - داريا

خالد غالب الصبار / 9 عام / دير الزور - البوكمال / بعوبة ناسفة

صبار خالد الصبار / 11 عام / دير الزور - الوكمال

شخص لم يعرف اسمه بعد / الحسكة - الهول

طفل لم يعرف اسمه بعد / حلب

أحمد عثمان الحلبي / ريف دمشق - زملكا

عبد الكريم غزال / ريف دمشق - الضمير

منير غمرة / 14 عام / ريف دمشق - داريا

الحاجة سيمة الدقو / ريف دمشق - داريا / قصف عشوائي على المنازل

بلال أمين شما / ريف دمشق - داريا / متاثرا بجراحه

شخص لم يصل اسمه بعد / ريف دمشق - المعضمية / استشهاده في داريا

محمد أيمن دحدوح / ريف دمشق - حرستا

إبراهيم برهان درويش / حمص - القصير

شيرين الرفاعي / حمص - كرم الشامي

ملاذ الجندي / حمص - كرم الشامي

عبد المهيمن الصوفي حمص - الانشاءات / رصاص قناص

فادي كنعان / حمص - وادي العرب

عبد العزيز محمد / حمص - شارع الستين

الطفلة ملك عقبة الناصر / 7 سنوات / حمص - الحولة

بهاء الزكاخي / حمص - الحولة

الطفل محمد الحلبي / حمص - باباعمره / بسبب القصف

ندى عبدالرزاق شرف الدين / 49 عام / حمص - باب الدريب

عبد الرحيم عبد السلام الغوري / حمص - كرم الزيتون

الناشط صلاح سميح رجان (ابوسميح) / حمص - كرم الزيتون

محمد عبد القادر البيرياني / حمص - باباعمره

صفوان عبد المتين زكور / حمص - باب السبع

محمد حسين الثلاجي / 33 عام / حمص - حي الرفاعي / رصاص قناص

المصادر:

عبد الكريم رزوق / حمص - الرستن / تحت التعذيب
إبراهيم موسى ايوب / حمص - الرستن / بسبب القصف
أحمد موسى ايوب / حمص - الرستن / بسبب القصف
سيف ذكرييا الخطيب / حمص - الرستن / بسبب القصف
أحمد عبدو الخطيب / حمص - الرستن / بسبب القصف
إبراهيم محمد الزعبي / حمص - الرستن / بسبب القصف
رامز العبد الله / حمص - الرستن / بسبب القصف
نهى عبد المولى نوال / حمص - الرستن / بسبب القصف
فهمي المصري / حمص - الرستن / بسبب القصف
أحمد خضير عباس / حمص - الرستن / رصاص عشوائي
معن سليمان الأحمد / حمص - الرستن / رصاص عشوائي